

دراسة تحليلية لقوة التحمل النفسي وعلاقته بالسلوك التنافسي لدى لاعبات اندية الدوري الممتاز بالكرة

الطائرة

م.د. محمد خالد محمد داود جامعة الموصل/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

Mohmedkhaled@uomosul.edu.iq

أ.م.د. محمود حمدون يونس جامعة الموصل/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

م.د. ربيع حازم سلمان جامعة الحمدانية/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

rabeslman03@uohamdaniya.edu.iq

ملخص البحث

هدف البحث الى التعرف على قوة التحمل النفسي وابعاده والسلوك التنافسي والعلاقة بينهما، وتقدير قيم معاملات الارتباط البسيط بين ابعاد قوة التحمل النفسي بالسلوك التنافسي فضلاً عن تجزئة معاملات ارتباط ابعاد قوة التحمل النفسي بالسلوك التنافسي الى تأثيرات مباشرة وأخرى غير مباشرة لدى لاعبات اندية الدرجة الممتازة بالكرة الطائرة. وتكونت عينة البحث من اندية (كرة قوش، اكاد، افروديت، امانة بغداد) التي حصلت على المراكز الاربعة الاولى (على التوالي) في بطولة أندية العراق للدرجة الممتازة والبالغ عددهم (38) لاعبة، ولأجل التحقق من اهداف البحث استخدم الباحثون مقياسي (قوة التحمل النفسي والسلوك التنافسي)، وتم معالجة البيانات باستخدام الوسائل الاحصائية (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار (ت) لعينة واحدة، معامل الارتباط البسيط، اختبار سبيرمان-براون تحليل المسار). وتم معالجتها وفق البرنامجين الاحصائيين الـ (SPSS) والـ (SAS) واستنتج الباحثون مايلي:

- تمتلك لاعبات اندية الدرجة الممتازة بالكرة الطائرة قوة تحمل نفسي وابعاده (الالتزام، السيطرة، التحدي، الصمود، الانجاز، التأني) وسلوك تنافسي بدرجات جيدة وذلك من خلال مقارنة قيم الاوساط الحسابية مع المتوسط الفرضي لكل متغير
- توجد علاقة معنوية طردية بين قوة التحمل النفسي وابعاده بالسلوك التنافسي للاعبات اندية الدرجة الممتازة بالكرة الطائرة

- ان التأثير المباشر لبُعدي السيطرة والصمود بالسلوك التنافسي كانت موجبة عالية المعنوية قياساً في مستويات معامل المسار.

الكلمات المفتاحية: التحمل النفسي، الصمود، السلوك التنافسي، تحليل المسار

An analytical study of psychological endurance and its relationship to competitive behavior among female Premier League club players in volleyball

Abstract

The aim of the research is to identify psychological endurance and its dimensions, competitive behavior and the relationship between them, and to estimate the values of the simple correlation coefficients between the dimensions of psychological endurance and competitive behavior, as well as to partition the coefficients of correlation of psychological endurance dimensions with competitive behavior into direct and indirect effects of female players of the premium class volleyball clubs. The research sample consisted of clubs (Qaraqosh, Akad, Aphrodate, Amanat Baghdad) that won the first four places (respectively) in the Iraq Clubs Championship for the excellent class whom their number is (38) players, and in order to verify the objectives of the research, the researchers used two scales (endurance psychological strength and competitive behavior), and the data were processed using statistical instruments (arithmetic mean, standard deviation, t-test for one sample, simple correlation coefficient, Spearman-Brown test and path coefficient analysis). It was processed bu using the two statistical programs (SPSS) and (SAS). The researchers concluded the following:

- The female players of the excellent volleyball clubs possess the strength of psychological endurance and its dimensions (commitment, control, challenge, resilience, achievement and patience) and competitive behavior with good grades through comparing the values of the arithmetic means with the hypothetical mean of each variable.
- There is a direct significant relationship between psychological endurance and its dimensions with the competitive behavior of female players of the excellent volleyball clubs.
- The direct effect of the two dimensions, control and resilience in competitive behavior was positive and highly significant as compared to the levels of the path coefficient.

1- التعريف بالبحث:

1-1 المقدمة وأهمية البحث:

تُعد لعبة الكرة الطائرة إحدى الألعاب الفرقية التي تتطلب الاهتمام بالجانب النفسي جنباً إلى جنب مع مراحل الاعداد البدني والمهاري والخططي لتحقيق التقدم والتطور فيها والوصول إلى المستوى المطلوب في الاداء، اذ اصبح لعلم النفس الرياضي دوراً بارزاً وأهمية بالغة في الحاضر والمستقبل لان علومه تقننت في الوصول إلى المستوى المطلوب في الاداء من خلال مساعدة اللاعبين على اكسابهم المعرفة عن كيفية تكييف طاقاتهم في السيطرة على افكارهم وانفعالاتهم وصب تركيزهم على الاداء وهذا ما اشار اليه (Crust & Clough, 2005) "بأن علم النفس الرياضي من العلوم التي ساهمت في وصول الرياضي الى تحقيق اعلى المستويات حيث يساعد الاعداد النفسي للاعب على الارتقاء بما يملكه من قدرات على مواجهة الصعوبات التي تعترضه اثناء المنافسة". (Crust&Clough, 2005, 194)، والتحمل النفسي يمثل احد المفاهيم المهمة والمتصلة بشخصية الرياضيين بصورة عامة وان الاهتمام بدراسة هذا المفهوم من شأنه يزيد من عزيمة اللاعبين في الاداء لديهم وهذا ينطبق ايضا على لاعبات الكرة الطائرة ايضا، اذ ان تزايد حجم

الضغوط النفسية التي تتعرض اليها اللاعبين بصورة عامة ولاعبات الكرة الطائرة بصورة خاصة والتي غالبا ما تحدث قد تكون نتيجة عدم امتلاكهم الخبرة الكافية للتكيف مع ظروف ومواقف اللعب فضلا عن العادات والتقاليد المجتمعية، قد تؤدي الى اصابتهم ببعض المشكلات النفسية كالقلق والخوف والاكتئاب والصراع النفسي وهذه تمثل اشكال الانفعالات النفسية التي قد تؤثر على سلوكهم وادائهم، كما ان الاستعداد للمنافسة تمثل احدى متغيرات السلوك التنافسي الذي يمثل نشاط للاعبين يثير روح التنافس يسعون من خلالها الى تحقيق الفوز كونه يؤثر في رغباتهم وتوجهاتهم خلال ممارستهم للعبة سواء كان أثناء المنافسة أو حتى في اثناء التدريب، من هنا تبرز أهمية هذه الدراسة التي تتناول تفسير العلاقة بين ابعاد التحمل النفسي والسلوك التنافسي للاعبين اندية الدرجة الممتازة بالكرة الطائرة كدراسة يمكن من خلالها التعرف على الجوانب النفسية التي تساهم في الوصول الى المستوى المطلوب وتحقيق افضل انجاز خلال المنافسات الرياضية.

1-2 مشكلة البحث:

ان المنافسة الرياضية تتطلب المزيد من الثبات الانفعالي والقدرة على التحكم والتركيز في الاداء، وهذا الاستقرار يأتي من خلال الاعداد النفسية المسبق والمنظم له وفق أسس علمية حديثة، وعليه فإن دراسة قوة التحمل النفسي للاعبين الكرة الطائرة وما يتضمنه من تحدي وصمود وابرار الذات خلال المنافسة تمكنهم من مواجهه الحالات والجوانب السلبية التي قد تحدث وكيفية تعزيز ذلك بشكل ايجابي، إلى جانب الاهتمام بالسلوك التنافسي الذي يلعب دوراً مهماً في تحقيق التفوق في المباريات من خلال تعبئة طاقتهم النفسية لتعزيز قدراتهم البدنية والمهارية بهدف تحقيق افضل النتائج وفي المقابل نرى ان هناك القلة من الدراسات حاولت الاهتمام بهاذين المتغيرين من قبل الباحثين وتفسير العلاقة بينهم فمن هنا برزت مشكلة البحث من خلال دراسة هذين المتغيرين للاعبين اندية الدرجة الممتازة بالكرة الطائرة ومدى طبيعة العلاقة بينهما من خلال تجزئة العلاقات الارتباطية الى تأثيرات مباشرة وغير مباشرة بأسلوب تحليل المسار، والتي قد تمكنهم من التغلب على الجوانب السلبية التي تواجههم خلال المباريات.

1-3 اهداف البحث: يهدف البحث الى التعرف على

1- قوة التحمل النفسي وابعاده والسلوك التنافسي لدى لاعبات اندية الدرجة الممتازة بالكرة الطائرة.

2- العلاقة بين ابعاد قوة التحمل النفسي بالسلوك التنافسي لدى لاعبات اندية الدرجة الممتازة بالكرة الطائرة.

3- تقدير قيم معاملات الارتباط البسيط بين ابعاد قوة التحمل النفسي بالسلوك التنافسي لدى لاعبات اندية الدرجة الممتازة بالكرة الطائرة.

4- تجزئة معاملات ارتباط ابعاد قوة التحمل النفسي بالسلوك التنافسي الى تأثيرات مباشرة وأخرى غير مباشرة لدى لاعبات اندية الدرجة الممتازة بالكرة الطائرة.

1-4 فروض البحث:

- توجد علاقة ارتباط معنوية بين ابعاد قوة التحمل النفسي بالسلوك التنافسي لدى لاعبات اندية الدرجة الممتازة بالكرة الطائرة.
- ان أبعاد قوة التحمل النفسي تؤثر على السلوك التنافسي بشكل مباشر وغير مباشر للاعبات اندية الدرجة الممتازة بالكرة الطائرة.

1-5 مجالات البحث :-

- المجال البشري : لاعبات اندية الدرجة الممتازة بالكرة الطائرة
- المجال المكاني: اربيل / عنكاوة / القاعة الداخلية لنادي أكاد الرياضي.
- المجال الزمني: للفترة من 19 / 11 / 2020 لغاية 29 / 11 / 2020

1-6 تحديد المصطلحات:

- **قوة التحمل النفسي:** "القدرة على تحمل الالم والصعوبة والضغط دون عواقب تكيفيه سيئه وهو استعداد عقلي لمواجهة معتقدات وافكار وعادات تختلف او تتناقض مع معتقدات هذا الشخص". (خميس، 2014، 706). ويعرفها الباحثون اجرائيا بانها الدرجة التي تحصل عليها اللاعبة من جراء اجابتها على فقرات المقياس الذي تم اعتماده في الدراسة الحالية.
- **السلوك التنافسي:** "كل ما يصدر عن اللاعب من عمل حركي او تفكير او سلوك او انفعالات او مشاعر او إدراك اثناء المنافسة". (نصير واخرون، 2019، 271) ويعرفها الباحثون اجرائيا بانها

الدرجة التي تحصل عليها اللاعب من خلال اجابته على فقرات المقياس الذي تم اعتماده في الدراسة الحالية.

2- منهج البحث واجراءاته الميدانية:

2-1 منهج البحث: ان طبيعة البحث هي التي تحدد المنهج المستخدم، وفي هذا البحث استخدم الباحثون المنهج الوصفي بالأسلوب الارتباطي لملائمته وطبيعة البحث والذي يهدف الى "جمع البيانات لمحاولة اختيار الفروض او الاجابة على تساؤلات تتعلق بالحالة الجارية او الراهنة لأفراد عينة البحث". (علاوي وراتب، 1999).

2-2 مجتمع وعينة البحث: تكون مجتمع البحث من لاعبات اندية الدرجة الممتازة بالكرة الطائرة وهم كل من اندية (افروديت، امانة بغداد، آكاد، دربندخان، قره قوش، الخالص، الاسكان، السليمانية، سيروان) للموسم الرياضي (2020-2021) والبالغ عددهم (9) اندية، اما عينة البحث فقد تكونت من اندية (قره قوش، اكاد، افروديت، امانة بغداد) التي حصلت على المراكز الاربعة الاولى (على التوالي) في بطولة أندية العراق للدرجة الممتازة والتي اقيمت في اربيل، اذ بلغ عددهم (48) لاعبة تم استبعاد (10) لاعبة وذلك لعدم اكمالهم الاستجابة على فقرات المقياسين، اما عينة التطبيق (عينة التحليل الاحصائي) فقد بلغت (38) لاعبة.

2-3 ادوات البحث:

لتحقيق اهداف البحث استخدم الباحثون مقياسي التحمل النفسي والسلوك التنافسي وفيما يلي توضيح لكلا المقياسين:

2-3-1 مقياس التحمل النفسي:

لقياس التحمل النفسي للاعبات الكرة الطائرة استخدم الباحثون المقياس الذي قام ببنائه (العزاوي، 2004)، اذ يتكون المقياس من (33) فقرة موزعة الى ستة ابعاد هي (الالتزام، التحدي، الصمود، السيطرة، الانجاز، التآني)، ويتم تصحيح المقياس وفق مفتاح رباعي التدرج (تتطبق علي دائماً، تتطبق علي كثيراً، تتطبق علي قليلاً، لا تتطبق)، اذ تعطى الدرجات (4، 3، 2، 1) على التوالي بالنسبة للفقرات الايجابية والعكس صحيح

للفقرات السلبية، وبذلك تكون اعلى درجة للمقياس (132) وادنى درجة للمقياس (33). والجدول (1) يبين المقياس ككل وفقرات كل بُعد.

الجدول (1) يبين مجالات مقياس التحمل النفسي والفقرات الايجابية والسلبية

ت	مجالات المقياس	ارقام الفقرات		المجموع
		الايجابية	السلبية	
1	الالتزام	1، 2، 3، 4	5	5
2	السيطرة	8	6، 7، 9، 10	5
3	الانجاز	17، 11، 12، 13، 14، 15، 16		7
4	التحدي	18، 19، 20، 21، 22، 23		6
5	الصمود	24، 25، 27، 28، 29، 30	26	7
6	التأني	33، 32، 31		3
	المجموع	27	6	33

(العزاوي، 2004، 89)

2-3-2 مقياس السلوك التنافسي

تم استخدام مقياس السلوك التنافسي المعد من قبل (دورثي هاريس، 1984) والذي يتكون في الاصل من (50) فقرة، ثم قام (علاوي، 1998) بتعريبه واختصاره الى (20) فقرة، منها (9) فقرات تأخذ الاتجاه الايجابي، و (11) فقرة تأخذ الاتجاه السلبي ويتم تصحيح المقياس وفق مفتاح ثلاثي التدرج (دائماً، احياناً، ابداً) اذ تعطى الدرجات (3، 2، 1) على التوالي بالنسبة للفقرات التي تأخذ الاتجاه الايجابي، وتعطى الدرجات (1، 2، 3) على التوالي بالنسبة للفقرات التي تأخذ الاتجاه السلبي، وبذلك تكون الدرجة العظمى للمقياس (60) والدرجة الدنيا (20) اما درجة المتوسط الفرضي للمقياس بلغت (40) والجدول الاتي بين الفقرات الايجابية والسلبية للمقياس. (علاوي، 1998، 43-46).

الجدول (2) يبين الفقرات الايجابية والسلبية لمقياس السلوك التنافسي

ت	الاتجاه	الفقرات	المجموع
1	الإيجابي	2، 3، 6، 8، 10، 11، 12، 13، 17	9

2	السلبى	1، 4، 5، 7، 9، 14، 15، 16، 18، 19، 20	11
مجموع الفقرات		20	

2-4 الاسس العلمية للمقياسين:

بالرغم من ان المقياسين يتمتعان بمواصفات علمية من صدق وثبات وتم استخدامهم في البيئة العراقية ولفعاليات رياضية مختلفة، عمد الباحثون في هذه الدراسة الى التحقق من الاسس العلمية للتأكد من صلاحية المقياسين ومدى ملاءمتها لأفراد عينة البحث، فبالنسبة للصدق تم عرض المقياسين على مجموعة من المتخصصين (*) في مجال علم النفس الرياضي للتأكد من مدى ملاءمتها لأفراد عينة البحث المتمثلة بلاعبات اندية الدرجة الممتازة بالكرة الطائرة وكالاتي

- بالنسبة لمقياس التحمل النفسي فقد تم اعتماده بناء على آرائهم مع تعديل بأسلوب بعض الفقرات دون المساس بالمعنى الحقيقي للفقرة

- اعتماد مقياس السلوك التنافسي بناءً على آراءهم دون ملاحظات تذكر.

اما الثبات فقد تم اعتماد طريقة التجزئة النصفية، وتم اجراءها على جميع افراد عينة البحث اذ تم تفريغ فقرات المقياسين (قوة التحمل النفسي، السلوك التنافسي) حسب الفقرات الفردية والزوجية وتم اجراء معامل الارتباط البسيط بين درجات الاختبارين فظهرت قيمة الارتباط للمقياسين (قوة التحمل النفسي، السلوك التنافسي)، (0.85)، (0.82) على التوالي وهذه القيمة تعادل نصف الاختبار ولأجل الحصول على قيمة الارتباط للمقياسين ككل تم تطبيق معادلة سبيرمان-براون فظهرت قيمة الثبات (0.91)، (0.90) على التوالي وهذا وان دل على ان مؤشر الثبات عالي للمقياسين.

(*) الاسماء

- أ.د. ناظم شاكر الوتار / علم النفس الرياضي/ جامعة الموصل/ قسم العلوم الرياضية
- أ.د. مؤيد عبدالرزاق حسو/ علم النفس الرياضي/ جامعة الموصل/ قسم الالعاب الفرقية
- أ.م.د. وليد ذنون يونس/ علم النفس الرياضي/ جامعة الموصل/ قسم الالعاب الفرقية
- م.م.د. محمد خيرالدين صالح/ علم النفس الرياضي/ جامعة الموصل/ قسم النشاطات الطلابية

2-5 التجربة الرئيسة:

بعد ان تم التحقق من الاسس العلمية للمقياسين من الصدق والثبات، تم تنفيذ التجربة الرئيسة على افراد عينة البحث المتمثلة بلاعبات اندية الدرجة الممتازة خلال فترة تنفيذ البطولة التي اقيمت في أربيل/عكاوة للفترة من (2020/ 11/ 19) لغاية (2020/11/ 29) وبمشاركة (9) اندية اذ تم توزيع الاستبيانات على الفرق التي حصلت على المراكز الاربعة الاولى، وبالتنسيق مع مدربي تلك الفرق.

2-6 الوسائل الاحصائية: تم استخدام الوسائل الاحصائية التالية:-

1. "الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار (ت) لعينة واحدة، معامل الارتباط البسيط، اختبار سبيرمان-براون". (التكريتي، والعبيدي، 1999)، وتم معالجتها وفق البرنامج الاحصائي الـ (SPSS)
2. "تحليل المسار". (الزبيدي والجبوري، 2016، 611) وتم معالجتها وفق البرنامج الاحصائي الـ (SAS)
- 3- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

الجدول (3) يبين المعالم الاحصائية لقيم ابعاد قوة التحمل النفسي والمقياس ككل والسلوك التنافسي لافراد عينة البحث

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة (ت)	Sig	الدلالة
قوة التحمل النفسي	17.18	1.64	12.5	17.59	0.00	معنوي
	14.95	2.87	12.5	5.24	0.00	معنوي
	23.71	2.73	17.5	14.02	0.00	معنوي
	19.61	3.08	15	9.21	0.00	معنوي
	23.03	2.90	17.5	11.71	0.00	معنوي
	9.42	1.60	7.5	7.38	0.00	معنوي
	107.89	12.05	82.5	12.98	0.00	معنوي
السلوك التنافسي	45.21	4.67	40	6.87	0.00	معنوي

• معنوي عند نسبة خطأ 0.05 ودرجة حرية (38-1) = 37 قيمة (ت) = 2.02

من خلال ملاحظتنا للجدول اعلاه نرى ان قيم الاوساط الحسابية لأبعاد مقياس قوة التحمل النفسي (الالتزام، السيطرة، الانجاز، التحدي، الصمود، التأني، المقياس ككل) بلغت على التوالي (14.95، 17.18، 23.71، 19.61، 23.03، 9.42، 107.89) وعند مقارنة قيم الاوساط الحسابية مع قيم المتوسط الفرضي البالغة (12.5، 12.5، 17.5، 15، 17.5، 7.5، 82.5) على التوالي لكل بعد نلاحظ ان قيم الاوساط الحسابية اكبر من المتوسط الفرضي وهذا إن دل على أن افراد عينة البحث المتمثلة بلاعبات اندية الدرجة الممتازة بالكرة الطائرة يمتلكون هذه السمات، أما السلوك التنافسي فمن خلال الجدول نلاحظ ايضاً ان قيمة الوسط الحسابي تبلغ (45.21) وعند مقارنتها مع قيم المتوسط الفرضي البالغة (40) نلاحظ ان قيمة الوسط الحسابي اكبر من قيمة المتوسط الفرضي وهذا إن دل على أن افراد عينة البحث المتمثلة بلاعبات اندية الدرجة الممتازة بالكرة الطائرة يمتلكون سلوك تنافسي بمستويات جيدة

من خلال ملاحظتنا للجدول (3) يتبين لنا أن لاعبات اندية الدرجة الممتازة بالكرة الطائرة يمتلكون مستويات جيدة من (التحمل النفسي وابعاده) فضلاً عن السلوك التنافسي وذلك من خلال مقارنة قيم الأوساط الحسابية لهذه المتغيرات مع قيم المتوسط الفرضي، فيما يخص قوة التحمل النفسي وابعاده يرى الباحثون ان امتلاك افراد عينة البحث لهذه السمة تعتبر حالة ايجابية اذ ان زيادة قوة التحمل النفسي تعد من اهم عناصر النجاح اذ يدل على أن اللاعبات يتحلون بالصبر والشجاعة عند تعرضهم لمواقف مفاجئة أثناء المباريات ويمتلكون الثقة والارادة الكاملة في اداء الواجبات أو المهمات وعدم الاستسلام، فبالنسبة لبعد (الالتزام) فمن خلال تواجد احد الباحثين وقربه مع افراد العينة خلال فترة المنافسات فان ارتفاع درجة هذا البعد يدل على التزام اللاعبات بالحضور وبتوجيهات وتعليمات الكادر التدريبي من خلال التزامهم بالواجبات والخطط المكلفين فيها والشعور والاحساس بالمسؤولية وثقتهم بإمكانياتهم وقناعتهم الكبيرة بمستواهم البدني والمهاري والنفسي فضلاً عن التزامهم بالعلاقات الاجتماعية التي سادت بين اعضاء الفريق والتي انعكست على ادائهم خلال المنافسة.

اما (السيطرة Control) فأن ارتفاع درجتها تُعد حالة ايجابية فهي جزء متكامل من مفهوم الذات وان اعتقاد اللاعبات بأنهم يسيطرون على تنظيم بيئتهم الرياضية والتخفيف من تأثيراتها سواء كان في التدريب او المنافسة فأن هذا يساهم وبشكل كبير في تعزيز الصحة النفسية لهم وهذا ما أكدّه (Taylor, 1989) "ان

لأسلوب السيطرة تأثير قوي على نفسية الإنسان فقد اظهر علماء النفس بان الأشخاص قادرين على ان يتحملوا حالات مؤلمة جدا إذا كانوا يعتقدون بان لديهم القدرة على السيطرة على مصدرها". (Taylor, 1989, 31)

اما سمة او خاصية (الصمود) تمثل ايضاً إحدى السمات التي تزيد من قدرة اللاعبين في التغلب على الضغوط النفسية خلال المنافسة وتولد حالة من الرضا عن الحياة وتعكس احساساً قوياً للذات كما يعزو الباحثون ارتفاع سمة (التحدي) الى كون افراد عينة البحث هم من اللاعبين المتقدمين ولديهم الخبرة الكافية في التعامل مع المواقف التي تثير انفعالاتهم بطريقة منطقية وان هذه المواقف الضاغطة التي قد يتعرضون لها شكلت لهم نوع من التحدي.

وفيما يخص (الإنجاز) فأن ارتفاع درجة هذا البعد ان دل فانه يدل على اجتهاد واصرار اللاعبين على تحقيق اهدافهم بغض النظر عن المعوقات أو الصعوبات المحتملة وتوقع الجوانب الايجابية خلال المنافسات فضلاً عن أن امتلاك اللاعبين لهذه الصفة تمثل هدفاً بحد ذاتها بالنسبة لهم على اعتبار أن ممارسة اي فعالية رياضية هفها الاساسي هو تحقيق افضل انجاز، وهذا ما أكدته بعض الدراسات العلمية "بأن الإنجاز الرياضي هو تكوين متعدد الأبعاد ومن هذه الأبعاد (هدف الإنجاز) الذي يكون فيها الاهتمام الأكبر للاعب لمواجهة متطلبات المنافسة". (علي، 2015، 88).

أما (الثاني) فلا يقل أهمية عن السمات أو الصفات السابقة فأن ارتفاعها يدل على تركيز اللاعبين على جودة الاداء وقدرتهم على تنظيم وتوزيع الجهد خلال التدريب أو المنافسة وتحمل المسؤولية وعدم التسرع في اتخاذ القرار.

أما (السلوك التنافسي) فمن خلال الجدول (3) يتبين لنا ان افراد عينة البحث يمتلكون سلوكاً تنافسياً ويعزو الباحثون هذا الى التنافس سمة ايجابية يمتلكها اللاعبين والغاية منها تحقيق الفوز وهذا لم يأتي من فراغ ولكن نتيجة التدريب المتواصل والمستمر والمزيد من النشاط والإصرار والإبداع، فالمنافسة هي صراع يتنافس فيه المتنافسون وكل منهم يسعى إلى تحقيق هدف معين وهو تحقيق افضل مستوى في الاداء، كما يعزو الباحثون ارتفاع السلوك التنافسي الى افراد عينة البحث المتمثلة بلاعبات اندية الدرجة الممتازة وهم اعلى فئة متقدمة ويمتلكون القدرة على تنظيم قدراتهم البدنية والمهارية والنفسية وان وصولهم الى الادوار النهائية من

هذه البطولة، زاد من عزمهم من أجل اثبات الوجود، فجميع المثيرات التي تثير التنافس من شأنها تعمل على زيادة النشاط الحركي وبالتالي السلوك التنافسي لديهم، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات "بأن لاعبي المستويات العليا يمتلكون قدرات تنافسية عالية من أجل تحقيق غاية معينة وهو الفوز في مجال اللعب والمنافسة وبذلك يؤدون جميع المهام التي تتأط بهم من قبل مدربهم بشكل جيد". (أبو الطيب، 2018، 259)

الجدول (4) يبين العلاقة بين ابعاد قوة التحمل النفسي والمقياس ككل بالسوك التنافسي لأفراد عينة البحث

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ر)		الدالة
			المحتسبة	الجدولية	
الالتزام	17.18	1.64	0.668	0.304	معنوية
السيطرة	14.95	2.87	0.821		معنوية
الانجاز	23.71	2.73	0.594		معنوية
التحدي	19.61	3.08	0.661		معنوية
الصمود	23.03	2.90	0.896		معنوية
التأني	9.42	1.60	0.828		معنوية
المقياس ككل	107.89	12.05	0.916		معنوية

• معنوي عند نسبة خطأ 0.05 ودرجة حرية (38-2) = 36 قيمة (ر) = 0.304

من خلال ملاحظتنا للجدول اعلاه يتبين لنا وجود علاقة معنوية بين ابعاد قوة التحمل النفسي والمقياس ككل بالسوك التنافسي اذ بلغت قيم (ر) المحتسبة للمتغيرات (الالتزام، السيطرة، الانجاز، التحدي، الصمود، التأني، المقياس ككل) على التوالي (0.668، 0.821، 0.594، 0.661، 0.896، 0.828، 0.916) وهي اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (0.304) عند نسبة خطأ (0.05).

يعزو الباحثون العلاقة بين المعنوية بين التحمل النفسي كدرجة كلية وكأبعاد فرعية والسلوك التنافسي والتي جاءت نتيجة الوعي الحقيقي لإمكانياتهم وقدراتهم. فاللاعب التي تتمتع بتحمل نفسي فأن هذا ينعكس على سلوكهم فضلاً عن أن سلوكهم التنافسي يتطلب المزيد من التحمل والاصرار في الاداء فالرؤية الايجابية

للذات زادت من الدافعية لديهم والعمل بجد في إنجاز مهام معينة والإصرار يدفعهم إلى الأداء بفاعلية وزيادة احتمالية تحقيق اهدافهم.

إذ تشير (الغريري، 2005) إلى "أن امتلاك اللاعبين الرؤية والقناعة الذاتية بأهمية الأهداف التي وضعت لهم أعطى لهم الدافعية المعنوية العالية لخوض منافسات الدوري بروح قتالية وبشكل ايجابي إذ إن دافعتهم العالية أدت إلى ان يكون سلوكهم التنافسي ايجابياً". (الغريري، 2005، 115) وعن العلاقة بين ابعاد التحمل النفسي (الالتزام، السيطرة، التحدي، الصمود، الانجاز، التآني) والتي اشارت النتائج فيها الى وجود علاقة معنوية يرى الباحثون أن هذه العلاقة منطقية إذ ان اتسام اللاعبين بهذه السمات تجعل تصرفاتهم وتعاملهم مع الآخرين اكثر ايجابية وتزيد من قدراتهم على التنافس كما أن ضغوط الحياة جعلت منهم جيلاً قادراً على التحدي والصمود تجاه تلك الضغوط الامر الذي ادى الى تطوير التحمل النفسي لديهم والذي انعكس على سلوكهم الرياضي.

ومما سبق وبالنظر الى النتائج المتحققة بين تلك المتغيرات، يعد قوة التحمل النفسي وابعاده وحتى السلوك التنافسي نموذجاً شاملاً، يعطي قاعدة واسعة لوصف السمات التي تتصف فيها اللاعبين وان وجود ارتباط بين تلك المتغيرات يدل على أن هناك تأثير متبادل ومشارك فيما بينها، ولأجل التحقق من الهدف الثالث للبحث وهو التعرف على طبيعة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات من خلال تجزئة معاملات ارتباط ابعاد قوة التحمل النفسي بالسلوك التنافسي إلى تأثيرات مباشرة وغير مباشرة بأسلوب تحليل المسار، لجأ الباحثون الى عرض مصفوفة الارتباط البينية بين تلك المتغيرات والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5) الارتباطات البينية لأبعاد قوة التحمل النفسي والسلوك التنافسي

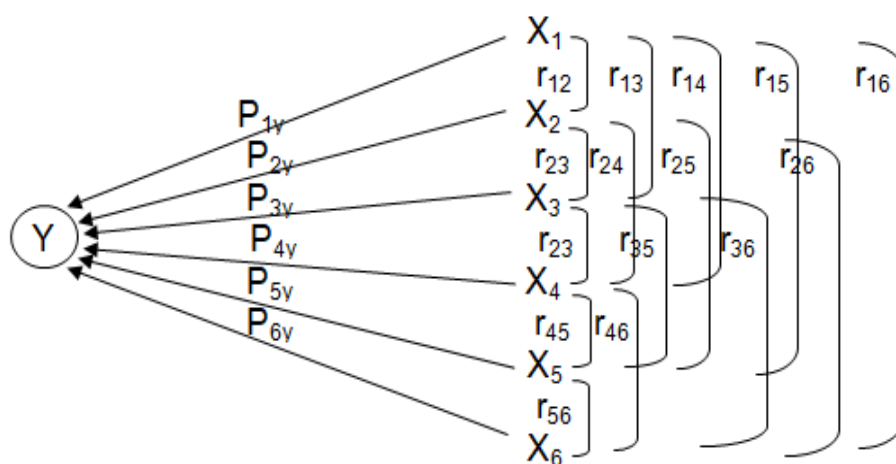
المتغيرات	الالتزام	السيطرة	الانجاز	التحدي	الصمود	التآني	السلوك التنافسي
الالتزام	1						
السيطرة	0.534	1					
الانجاز	0.693	0.634	1				
التحدي	0.431	0.434	0.387	1			
الصمود	0.649	0.727	0.559	0.689	1		
التآني	0.523	0.637	0.503	0.701	0.756	1	

1	0.827	0.896	0.661	0.593	0.821	0.668	السلوك التنافسي
---	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-----------------

* معنوي عند نسبة خطأ $0.05 >$ وإمام درجة حرية (36) قيمة (ر) الجدولية = (0.304)

فمن خلال عرض معاملات الارتباطات البينية لمتغيرات البحث يشير الباحثون الى ان جميع قيم الارتباط المبينة في الجدول اعلاه لا تعود إلى التأثيرات المباشرة للمتغيرات وانما مبنية إلى التكامل بين التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لهذه المتغيرات المجتمعة، وقد استفاد الباحثان من عرض تلك المصفوفة لتجزئة قيم الارتباط إلى تأثيرات مباشرة وغير مباشرة.

- عرض نتائج تحليل المسار وتحليل لمتغيرات البحث ابعاد قوة التحمل النفسي وتأثيرها بالسلوك التنافسي: استخدم الباحثون اسلوب تحليل المسار وذلك لتجزئة ارتباطات ابعاد قوة التحمل النفسي بالسلوك التنافسي الى تأثيرات مباشرة وغير مباشرة وكالاتي:
- التأثيرات المباشرة: تم ايجادها عن طريق احتساب معامل المسار (P_{iy}) من المعادلة الاتية: ($P_{iy} = R - 1r$)، اذ تمثل ($R - 1r$) معكوسة مصفوفة معاملات الارتباطات بين المتغيرات المستقلة و (r) تعني متجهة معاملات الارتباط البسيط بين السلوك التنافسي والمتغيرات المستقلة (أبعاد قوة التحمل النفسي)
- التأثيرات الغير مباشرة: نحصل عليه من خلال التأثير المباشر للمتغير الأول (الالتزام) بالسلوك التنافسي + حاصل ضرب معامل الارتباط بين المتغيرين الأول والثاني (الالتزام والسيطرة) في التأثير المباشر للمتغير الثاني (السيطرة) وكما موضح في الشكل (1)



الشكل (1) العلاقة المسارية لأبعاد قوة التحمل النفسي مع السلوك التنافسي

وقد اعتمد الباحثون في تفسير وتقويم المستويات المعنوية لنتائج تحليل المسار على جدول تحليل معاملات المسار المقترح من قبل (Mishra & Link , 1973) وكما مبين في الجدول (6).

الجدول (6) يبين المقاييس الخاصة بمعاملات المسار

المتغيرات	قيم التأثيرات المباشرة وغير المباشرة				
المديات	0,00 إلى 0,09	0,10 إلى 0,19	0,20 إلى 0,29	0,30 إلى 0,99	أكثر من 1,00
المستوى	يهمل	قليل	متوسط	عالي	عالي جداً

(الزبيدي والجبوري، 2016، 626)

الجدول (7) يبين نتائج تحليل المسار لأبعاد قوة التحمل النفسي وتأثيرها بالسلوك التنافسي

المتغيرات	الالتزام	السيطرة	الإنجاز	التحدي	الصمود	الثاني	الارتباط مع السلوك التنافسي
الالتزام	(0,1407)	0,1781	0,0523-	0,0162	0,2437	0,1411	**0,668
السيطرة	0,0752	(0,3332)	0,0478-	0,0163	0,2728	0,1718	**0,8214
الإنجاز	0,0976	0,2115	(0,0754-)	0,0146	0,2097	0,1357	**0,593
التحدي	0,0607	0,1446	0,0292-	(0,0376)	0,2584	0,1890	**0,661
الصمود	0,0914	0,2423	0,0421-	0,0259	(0,3751)	0,2037	**0,896
الثاني	0,0737	0,2124	0,0379-	0,0264	0,2836	(0,2694)	**0,827

من خلال ملاحظتنا للجدول اعلاه يتبين لنا الآتي:-

- ان التأثير المباشر لُبُعد (الالتزام) بالسلوك التنافسي التي بلغت قيمتها (0.1407)، كان موجب قليل المعنوية لوقوعها بين (0,10 - 0,19) في مستويات معامل المسار.
- ان التأثير المباشر لُبُعد (السيطرة) بالسلوك التنافسي التي بلغت قيمتها (0.3332)، كان موجب عالي المعنوية لوقوعها بين (0,30 - 0,99) في مستويات معامل المسار.
- ان التأثير المباشر لُبُعد (الإنجاز) بالسلوك التنافسي التي بلغت قيمتها (-0.0754)، كان سالباً مهملاً المعنوية لوقوعها بين (0,00 - 0,09) في مستويات معامل المسار.
- ان التأثير المباشر لُبُعد (التحدي) بالسلوك التنافسي التي بلغت قيمتها (0.0376)، كان موجب مهملاً المعنوية لوقوعها بين (0,00 - 0,09) في مستويات معامل المسار.

- ان التأثير المباشر لُبُعد (الصمود) بالسلوك التنافسي التي بلغت قيمتها (0.3751)، كان موجب عالي المعنوية لوقوعها بين (0,30 - 0,99) في مستويات معامل المسار.
 - ان التأثير المباشر لُبُعد (التأني) بالسلوك التنافسي التي بلغت قيمتها (0.2694)، كان موجب متوسط المعنوية لوقوعها بين (0,20 - 0,29) في مستويات معامل المسار.
- اما التأثيرات الغير مباشرة فمن خلال الجدول (7) نلاحظ مايلي:-**
- ان التأثير الغير المباشر للالتزام على السلوك التنافسي من خلال (السيطرة، الانجاز ، التحدي ، التأني) والتي بلغت قيمها (0.1781، -0.0523، 0.0162، 0.1411) كانت محصورة بين قليل ومهمل المعنوية وذلك لوقوعها بين (0.10-0.19)، (0.00-0.09) على التوالي في مقاييس معامل المسار، أما من خلال بُعد الصمود البالغ قيمتها (0.2437) فكانت متوسطة المعنوية لوقوعها بين (0.20-0.29) من مقياس معامل المسار.
 - ان التأثير الغير المباشر لُبُعد السيطرة على السلوك التنافسي من خلال (الالتزام، الانجاز ، التحدي ، التأني) والتي بلغت قيمها (0.0752، -0.0478، 0.0163، 0.2728، 0.1718) كانت محصورة بين قليل ومهمل المعنوية وذلك لوقوعها بين (0.10-0.19)، (0.00-0.09) على التوالي في مقاييس معامل المسار، أما من خلال بُعد الصمود البالغ قيمتها (0.2728) فكانت متوسطة المعنوية لوقوعها بين (0.20-0.29) من مقياس معامل المسار.
 - ان التأثير الغير المباشر لُبُعد الانجاز على السلوك التنافسي كان قليل ومهمل المعنوية من خلال (الالتزام، التحدي ، التأني) والتي بلغت قيمها (0.0976، -0.0146، 0.1357، 0.2728، 0.1718) وذلك لوقوعها بين (0.10-0.19)، (0.00-0.09) على التوالي في مقاييس معامل المسار، أما من خلال بُعدي السيطرة والصمود فكانت متوسطة المعنوية والتي بلغت قيمها (0.2115، 0.2097) وذلك لوقوعها بين (0.20-0.29) من مقياس معامل المسار.
 - ان التأثير الغير المباشر لُبُعد التحدي على السلوك التنافسي من خلال (الالتزام، السيطرة، الانجاز، التأني) والتي بلغت قيمها (0.0607، 0.1446، -0.0292، 0.1890) كانت محصورة بين قليل ومهمل المعنوية وذلك لوقوعها بين (0.10-0.19)، (0.00-0.09) على التوالي في مقاييس معامل

المسار، أما من خلال بُعد الصمود البالغ قيمتها (0.2584) فكانت متوسطة المعنوية لوقوعها بين (0.20-0.29) من مقياس معامل المسار.

- ان التأثير الغير المباشر لبُعد الصمود على السلوك التنافسي كان قليل ومهمل المعنوية من خلال (الالتزام، الانجاز، التحدي) والتي بلغت قيمها (0.0976، -0.0146، 0.1357، 0.2728، 0.1718) وذلك لوقوعها بين (0.10-0.19)، (0.00-0.09) على التوالي في مقاييس معامل المسار، أما من خلال بُعدي السيطرة والتأني فكانت متوسطة المعنوية والتي بلغت قيمها (0.2423، 0.2037) وذلك لوقوعها بين (0.20-0.29) من مقياس معامل المسار.

- ان التأثير الغير المباشر لبُعد التأني على السلوك التنافسي من خلال (الالتزام، الانجاز، التحدي) والتي بلغت قيمها (0.0737، -0.0379، 0.0264) كانت مهملة المعنوية وذلك لوقوعها بين (0.10-0.19) في مقاييس معامل المسار، أما من خلال بُعدي السيطرة والصمود البالغ قيمتها (0.2124، 0.2836) فكانت متوسطة المعنوية لوقوعها بين (0.20-0.29) من مقياس معامل المسار.

من خلال الجدول (7) نرى أن التأثير المباشر لبُعد (السيطرة) بالسلوك التنافسي والتي بلغت (0.332)، كانت طردية موجبة عالية المعنوية لوقوعها بين (0.30-0.99) ضمن جدول مقاييس معامل المسار الامر الذي يشير الى أنها أثرت وبشكل كبير بالسلوك التنافسي ويعزو الباحثون ذلك إلى قدرة اللاعبين على تنظيم بيئتهم الرياضية والسيطرة على الاحداث واختيار البدائل المناسبة لحل مشكلاتهم المختلفة لأجل التخفيف منها خلال المنافسات مع الثقة الذاتية بقدرتهم على امتلاك مهارات التعامل اللازمة لمواجهة الضغوط وتحمل الإحباطات المختلفة التي تنتج عن الفشل وعدم الاستسلام، اذ ان احدى ايجابيات اسلوب السيطرة المدركة هو قدرة الفرد في السيطرة على اسلوب حياته وتقديم مستوى أداء جيد سواء كان من الناحية البدنية او المهارية وحتى العقلية وهذا ما اشار اليه (Brown, 1998) "اذ أن اعتقاد الفرد بأنه قادر على ان يسيطر على احداث مرغوبة فهذا يقلل من التأثيرات السلبية لضغوطات الحياة". (Brown, 1998, 274) وهذا ينطبق على جميع الرياضيين ذكوراً كان ام إناثاً باعتباره جانب مؤثر في مواجهة الضغوط الخارجية.

اما سمة (الصمود) فإن تأثيرها العالي يمثل حالة ايجابية ايضاً فانه يدل على قدرة اللاعبين في مواجهة تحديات الحياة والمحافظة على التكيف الايجابي والثبات الانفعالي تجاه المثيرات الضاغطة وتحقيق نواتج

ومشاعر ايجابية كالهناء الذاتي، اي يمثل استجابة ايجابية تجاه التهديدات او حالات القلق والتي تعد محركاً لسلوكهم خلال المنافسة وتدعم توجههم وتمثل دافعاً بالنسبة لهم للاستمرار في الاداء وتحقيق افضل النتائج وهذا ما اكده (ابو حلاوة، 2013) "بأن الصمود النفسي يمثل القدرة على المحافظة على الحالة الايجابية والتأثير الفعال والتماسك والثبات الانفعالي في الظروف الصعبة مع الشعور بحالة من الاستبصار والتفؤل والاطمئنان". (ابو حلاوة، 2013، 9)، كما ان الصمود لنفسي تمثل عملية ديناميكية فبالإضافة لكونها تعتمد على قدرة اللاعبين على المواجهة وتوجيه سلوكهم فهي ترتبط ايضاً بسماتهم الشخصية ونمط تفكيرهم فاللاعبات الاكثر صموداً تتمتع بصحة نفسية جيدة وهذا بالتالي ينعكس على سلوكهم التنافسي خلال المنافسة والوصول إلى الغايات التي ينشدها.

4- الاستنتاجات والتوصيات:

4-1 الاستنتاجات:

- تمتلك لاعبات اندية الدرجة الممتازة بالكرة الطائرة قوة تحمل نفسي وابعاده (الالتزام، السيطرة، التحدي، الصمود، الانجاز، التآني) وسلوك تنافسي بدرجات جيدة وذلك من خلال مقارنة قيم الاوساط الحسابية مع المتوسط الفرضي لكل متغير
- توجد علاقة معنوية طردية بين قوة التحمل النفسي وابعاده بالسلوك التنافسي للاعبات اندية الدرجة الممتازة بالكرة الطائرة
- ان التأثير المباشر لُبعد الالتزام بالسلوك التنافسي كانت طردية موجبة قليلة المعنوية قياساً في مستويات معامل المسار.
- ان التأثير المباشر لُبعد السيطرة بالسلوك التنافسي كانت موجبة عالية المعنوية قياساً في مستويات معامل المسار.
- ان التأثير المباشر لُبعد الانجاز بالسلوك التنافسي كانت سالبة مهمة المعنوية قياساً في مستويات معامل المسار.
- ان التأثير المباشر لُبعد (التحدي) بالسلوك التنافسي كانت موجبة مهمة المعنوية قياساً في مستويات معامل المسار.

- ان التأثير المباشر لُبعد (الصمود) بالسلوك التنافسي كانت موجبة عالية المعنوية قياساً في مستويات معامل المسار.
- ان التأثير المباشر لُبعد (التأني) بالسلوك التنافسي كانت موجبة متوسطة المعنوية قياساً في مستويات معامل المسار.

4-2 التوصيات:-

- على مدربي الاندية الرياضية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تعزيز الجوانب الايجابية لدى لاعباتهم لما لها من تأثير على سلوكهم وشخصيتهم داخل الملعب.
 - تفعيل دور الاختصاصي النفسي الرياضي في الاندية الرياضية لدوره الفعال في اعداد وتهيئة اللاعبين للمنافسات الرياضية.
 - اجراء بحوث ودراسات مماثلة لباقي الفعاليات الرياضية لأهمية هذه الجوانب النفسية في الرياضة عامة والرياضة النسوية بصورة خاصة
 - اجراء بحوث ودراسات تتضمن أبعاد قوة التحمل النفسي مع متغيرات نفسية أخرى ولفئات مختلفة.
- المصادر:

- (1) ابو الطيب، محمد(2018): "مدى مساهمة الصلابة العقلية بالسلوك التنافسي لدى السباحين"، بحث منشور في مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، المجلد (32) العدد(2).
- (2) ابو حلاوة، محمد السعيد عبد الجواد(2013): "حالة التدفق: المفهوم، الابعاد والقياس"، شبكة العلوم النفسية العربية.
- (3) التكريتي، وديع ياسين، والبيدي، حسن محمد (1999): "التطبيقات الاحصائية في بحوث التربية الرياضية"، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
- (4) خميس، شيماء علي(2014): "التحمل النفسي وعلاقته بقلق المنافسة لدى لاعبات الكرة الطائرة"، بحث منشور في مجلة العلوم الانسانية، المجلد (22)، العدد (3) - جامعة بابل.
- (5) الزبيدي، خالد محمد داؤد والجبوري، خالد خليل(2016): "تصميم وتحليل التجارب الوراثية"، دار الوضاح للطباعة والنشر - الاردن ومكتبة دجلة للتوزيع - بغداد، العراق.

(6) عبود، كامل حسين واخران (2004): "بناء مقياس قوة التحمل النفسي لدى لاعبي الدرجة الاولى لبعض الالعاب الفردية في العراق"، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، العراق.

(7) العزاوي، كامل عبود حسين(2004): "بناء مقياس لقوة التحمل النفسي لدى لاعبي الدرجة لبعض الالعاب الفردية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد.

(8) علاوي، محمد حسن (1998): "موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين"، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

(9) علاوي، محمد حسن ، راتب، اسامة كامل (1999): "البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي"، القاهرة، دار الفكر العربي.

(10) علي، علي حسين (2015): "الضغوط النفسية وعلاقتها بالسلوك التنافسي للاعبي أندية الدرجة الممتازة بكرة القدم"، بحث منشور في مجلة علوم التربية الرياضية، المجلد(8)، العدد(5)، جامعة بابل.

(11) الغريري، وفاء تركي مزعل (2005): "الفاعلية الذاتية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الرياضي والسلوك التنافسي لدى لاعبي الدوري الممتاز والنخبة بكرة اليد في العراق"، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنات /جامعة بغداد.

(12) نصير، فرح حسن واخرون (2019): "الصلابة العقلية وأثرها في السلوك التنافسي لدى لاعبي المنتخب الاردني لكرة السلة"، بحث منشور في الجمعية الاردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الاردنية، المجلد (4)، العدد (2)، الاردن.

13- Brown , Jonathon, D (1998): "The Self", Routledge, TAYLOR & Francis Group, New York, London.

14- Crust, L. & Clough, P. (2005); "Relationship between mental toughness & physical endurance. Perceptual & Motor Skills", 100 (1), 192-194.

15– Taylor, Shelley. E. (1989); **positive illusions Creative Self–Deception and the Healthy Mind**, printed in the United States of America, Designed by Vincent Torre.